

أدب الكاتب

لرجل خاص ممتدتهُ امرأته عنده : (أ - أَنْ سَأَلْتَهُكَ ثَمَّ نَشَكَرَهَا وَشَدَّ بِرِكَ
أَنْشَأَتْ تَطْلُهَا وَتَضْهَلُهَا) وكقول 15 عيسى بن عمر - ويوسف بن عمر بن هُبَيْرَة
يضربه بالسياط - (وإِِنْ كَانَتْ إِلَّا أُثْيِيَّ سَابًّا فِي أُسَيْدِ فَاطٍ قَبَضَهَا عَشَّارُوكَ
) .

فهذا وأشباهه كان يُسْتَثْقَلُ والأدبُ غَضٌّ والزمان زمان وأهله يَتَحَلَّوْنَ فِيهِ
بالفصاحة ويتنافسون في العلم ويرونه تِلْوَ المِقْدَارِ فِي دَرَكٍ مَا يَطْلِبُونَ وَبَلُوغٍ مَا
يُؤْمَرُونَ فَكَيْفَ بِهِ الْيَوْمَ مَعَ انْقِلَابِ الْحَالِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ : (إِنْ أَبْغَضَكُمُ إِلَيَّ
الْثَرُّ تَارُونَ - الْمُتَّفَيْدِي هِقُونَ - الْمُتَشَدُّ قُونَ) ! ! .

ونستحبُّ له - إن استطاع - أَنْ يَعْذَلَ بِكَلَامِهِ عَنِ الْجَهَةِ الَّتِي تُلْزِمُهُ مُسْتَثْقَلِ
الإعراب ليسلم من اللحن وقباحة التعكير فقد كان واصلُ بن عطاءٍ - سامَ نفسه
لِلْثَغْوَةِ كَانَتْ بِهِ إِخْرَاجَ الرَّاءِ مِنْ كَلَامِهِ وَكَانَتْ لُثْغَتُهُ عَلَى الرَّاءِ فَلَمْ يَزَلْ يَرُوضُهَا
حَتَّى انْقَادَتْ لَهُ طَبِيعَتُهُ وَأَطَاعَهُ لِسَانُهُ فَكَانَ لَا يَتَكَلَّمُ 16 فِي مَجَالِسِ التَّنَاطُرِ بِكَلِمَةٍ فِيهَا
رَاءٌ وَهَذَا أَشَدُّ وَأَعْسَرُ مَطْلَبِيًّا مِمَّا أَرَدْنَاهُ .

وليس حُكْمُ الْكِتَابِ فِي هَذَا الْبَابِ حُكْمَ الْكَلَامِ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ